

شرح مختصر التحرير للشيخ حسن بخاري - مقدمة عن الكتاب -

في 9341-5-42

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا
ضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله -
00:00:02

رسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثیرا. اما بعد فهذا هو المجلس الاول من مجالس شرح مختصر التحرير في
أصول الفقه في العلامة ابن النجاشي ترجمته قريبا ان شاء -
00:00:22

الله تعالى وهذا المجلس يوم السبت الرابع والعشرين من شهر جمادى الاولى من سنة الف واربعمائة وتسعة وثلاثين من هجرة
المصطفى صلى الله عليه وسلم. سيكون اول هذه اللقاءات الشهرية في شرح هذا المختصر الاصولي الحنبلي -
00:00:42

وهذا المجلس الاول معقود بعون الله تعالى وفيه مقدمات ثلاث ستكون توطئة وتمهيدا بين يدي دراستنا لهذا المختصر وهذا المتن ان
شاء الله تعالى. اول هذه المقدمات الثلاث مدخل تعلقوا بهذا العلم اصول الفقه وتأنيتها فيما يتعلق بالمصنف وثالثها ما يتعلق بالكتاب -
00:01:02

هذه المقدمات الثلاث اراها مدخلا يحسن التعريف عليه والوقوف عنده لتكوين دراستنا لهذا الكتاب ادعى الى فهم تام واستيعاب لمسار
الكتاب وابوابه وفصوله ومسائله في سياق ما سيذكر في هذه المقدمات الثلاث ان شاء الله تعالى. ولنبدأ بعون الله تعالى في اولى
مقدمات هذا اللقاء -
00:01:32

هو الحديث عن علم اصول الفقه ولان الكتاب الذي سندرس له لن يكون بمستوى مبتدأ تماما لمن لم يكن له شيء من العناية سابقا
فلست ساسلك هنا مسلك التعريف التفصيلي لكنني اريد اضاءات -
00:02:02

مهمة لابد منها. اصول الفقه هو هذا العلم الذي غدا احد علوم الشرعية واحد معالمها الكبيرة يسلك في تحصيلها طلاب العلم في بلاد
الاسلام عامة. واصبح هذا العلم اداة مهمة من ادوات -
00:02:22

تحصيلي ولهذا فهو يصنف في علوم الالله. لانها تمكن طالبها ودارسها من الله يتعامل بها مع العلوم المهمة المقصودة لذاتها. واذا علمت
رعاك الله ان فقه الكتاب والسنة ومعرفة ما فيهما من وحي الشرعية واحكام الاسلام هي المقصود الاكبر في طلب العلم والتفقه في
الدين وهو -
00:02:42

المقصود بقوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. فاذا ادركت ان هذا هو المقصود الاعظم من الشرعية وهو
ذروة سنانها فلابد ان تعلم ان بينك وبين هذه المرتبة الشريفة وهو الفقه في دين الله -
00:03:12

بينك وبينها درجات وسلم لابد من صعوده. ومداخل لابد من الاتيان عليها. وهو كسائر الاصروح العلمية لابد لها من دخول البيوت من
ابوابها فعلوم الالله التي يندرج فيها مثل اصول الفقه واصول التفسير واصول الحديث وعلم اللغة -
00:03:32

نحوها وصرفها وقدرا ليس بالقليل من البلاغة والادب هذه ادوات. فهذه حزمة تمثل علوم الله ولما يبتدىء طالب العلم بالدراسة فيوجه
لان يعتني باصول النحو ومقدماته وان يعتني باصول الفقه -
00:03:58

واصول التفسير ومصطلح الحديث وامثال هذا فالانها ادوات. ولن يبلغ مبلغ راقيا في العلم الا اذا احسن امتلاك هذه الادوات. فعلم
اصول الفقه ينتمي الى هذه المجموعة من العلوم الشرعية المصنفة في علوم الالله -
00:04:18

علم اصول الفقه ما هو؟ وماذا يدرس فيه؟ وما الذي يجنيه منه صاحبه؟ هذا ما سنأخذ في المقدمة الاولى في هذه المداخل الثالثة
علم اصول الفقه اذا اردت تعريفه سانطلق من احد منطلقين اثنين اما ان اعرفه بالنظر الى ثمرته - [00:04:38](#)

او بالنظر الى موطنه ومسائله. هب ان شخصا ما سبق له سماع شيء يسمى باصول الفقه. وراءك تحظر درسا او تحفظ كتابا او تستمع الى شرح فقال لك ماذا تقرأ؟ ماذا تكتب؟ ماذا تدرس؟ من اين جئت؟ فقلت له درس في - [00:04:58](#)
الفقهي فعلى البديهة سأليعلم قال ما اصول الفقه اذا اردت ان تعرف خالي الذهن باصول الفقه فانك ستسلك احد طريقتين كما قلت
اما ان تعرف له العلم بثمرته او تعرفه له بموضوعه - [00:05:18](#)

فاما اردت ان تعرفه له بثمرته ستقول له هو علم يتوصلا به ستنطلق الى الثمرة مباشرة. فقل علم يتوصلا به الى ماذا استنباط
الاحكام الشرعية من ادلتها هذا ليس تعريفا اصطلاحيا دقيقا هو تقريبي يقرب لك الصورة وهذا الذي يهمني في هذا السياق. تقول له
علم يتوصلا به - [00:05:38](#)

او يعين على استنباط الاحكام الشرعية. لأن هذا العلم هذه ثمرته الاساس. هو علم يبني عليه الفقه فقه كل الحال والحرام في الاسلام
فقه معرفة ما يجب وما يستحب وما يكره وما يحرم. هذا الفقه دائر على هذه الخمسة لا يخرج عنها - [00:06:05](#)
بدعا من كتاب الطهارة وانتهاء بالقصاص والجنایات لست تجد في كلام الفقهاء سوى يجب كذا ويحرم كذا ويستحب كذا ويباح كذا
ويكره كذا. فمعرفة الاحكام الشرعية المتعلقة بافعال المكلفين هذا فقه. اذا عرفت الحكم بدليله. هذا فقه. اصول الفقه هي قواعد لهذا
الفقه - [00:06:30](#)

هي طرق يتوصلا بها الى الفقه. ولهذا قالوا من حرم الاصول حرم الوصول. لن يصل الى الفقه فلو قال قائل ربما حفظت متنا فقهيا
ودرست شروحها ستقول بل لو حفظت مطولات الفقه وموسوعاته - [00:06:54](#)
هبا انك حفظت المغني لابن قدامة كاملا. بما فيه من خلاف الفقهاء وادلتهم وترجيحاتهم. وحفظت المجموع للنبووي او فتح القدير
لابن الهمام او حفظت بداية المجتهد لابن رشد وسائر هذه الكتب التي تحكي خلاف الفقهاء توسعـا - [00:07:14](#)
هل سيكون فقيها؟ سيكون حافظا للفقه نعم. لكنه ليس الفقيه. الفقه صنعة. والصنعة لابد لها من الله الفقيه الذي يحفظ المسائل هو
حافظ فقه لكن الفقيه حقا هو الذي يملك من الادوات ما لو مرت به - [00:07:33](#)

السائل ليست في محفوظه في كتاب المغني ولا مجموع النبووي سيملك القدرة على النظر والاستنباط والتأمل اجتهاد وتخرير
الاحكام. فادوات هذا الفقه هو هذه القواعد. قواعد الاصول. اقول هذا الكلام لما انا بصدق - [00:07:53](#)
التعريف فيه اولا وللتاكيد على عدم الزهد فيه الذي تشعر به عند بعض طلبة العلم ثانيا. ويررون ان الاشتغال بالفقه اనفع وهو نافع ولا
شك. ويررون ان ملء الوقت والجدول والتحصيل بالتركيز وكثرة الدروس التي يحصل بها الفقه - [00:08:13](#)
لانه المقصود ذاته ولانه المهم ولانه كذا وكذا. هذا قصور في تصور سلم العلم. قلت لك لو مطولات لن يصنع هذا منك فقيها. فسيصنع
منك حافظ فقه لكن الفقيه الذي يمتلك الادوات يحتاج الى معاناة وصبر واحتمال حتى يتمكن من الصنعة. هذا اصول الفقه باعتبار -
[00:08:33](#)

ثمرته هدفه وغايته. واذا عرفت علم اصول الفقه باعتبار موضوعه ومسائله سافتح فهرس كتب الاصول وانظر في اصول الابواب
والمسائل ستتجد انها تدور على عنصرين اثنين كبيرين. اذا قيل لك ما علم اصول الفقه؟ تقول هو العلم - [00:08:59](#)
او هو معرفة ادلة الفقه الاجمالية وكيفية الاستفادة منها كل المسائل والابواب في الاصول تدور حول هذين الركبين. العلم بادلة الفقه
الاجمالية وكيفية الاستفادة منها ولما زاد البيضاوي تبعا لمن سبقه كالرازي ومن لحقه ايضا فزادوا في التعريف. حال المستفيد -
[00:09:19](#)

فقال البيضاوي في تعريفه هو معرفة ادلة الفقه الاجمالية وكيفية الاستفادة منها وحال المستفيد. هذه الجملة الثالثة ارادوا بها ادراج
مسائل الاجتهاد والتقليد والفتوى والمستفتى ونحوها التي تأتي عادة في خاتمة - [00:09:44](#)
كتب الاصول ومسائله. هذه في الحقيقة ليست من صلب علم الاصول. ولا هي من مسائله. هي متممة ولاحقة به فاضافوها في

التعريف والا في علم وصول الفقه دائرة على هذين العنصرين الأدلة الاجمالية وكيفية الاستفادة منها. وانا ابينها لك اجمالا الان لانها ستأتي تفصيلا في الكتاب. الأدلة - 00:10:02

الاجمالية يعني ان تتعلم في مسائل الاصول او في علم الاصول. ما الذي يصلح ان يكون دليلا؟ وما الذي لا يصلح الى هذا القدر ان تتعلم الموضع التي يسعك ان تنتزع منها دليلا لحكم شرعي - 00:10:27

فيعلمونك في الاصول ان القرآن دليل وان السنة دليل الصحيفة الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم. وان الجماع دليل وان القياس دليل. يعلمونك مواطن يقولون لك هذه الأدلة محل اتفاق - 00:10:47

ثم يقولون لك وثمة أدلة اختلف فيها العلماء. مثل قول الصحابي وشرع من قبلنا والاستحسان والمصالح المرسلة وسد الذرائع الى اخره هذه الأدلة اجمالا يعني انهم لا يعلمونك في الاصول دليل تحريم نكاح الام. ولا دليل تحريم الزنا - 00:11:04

ولا دليل مشروعية بيعي الحيوانات المنتفع بها او كل شيء يجوز استعماله. ليس هذا المراد فإذا قولهم معرفة الأدلة اجمالا يعني من حيث صلاحيته للدليل او عدم صلاحيته. فیأتون الى دليل القرآن وهو اعظم - 00:11:25

واكبرها ولا خلاف في الاستدلال بالقرآن. وان كانت فيه منطقة ذكروها مثل الاحتجاج بالقراءات الشاذة. هل يصح ان تكون دليلا او لا هم الى هذا القدر يعلمونك هل الاحتجاج بالقراءة الشاذة يصح؟ فيترتب على هذا من المسائل مثل الاحتجاج بقراءة - 00:11:47

ابن مسعود في كفارة اليدين في سورة المائدة فصيام ثلاثة ايام متتابعات كما اخرجها البخاري في صحيحه فإذا اشترط الفقيه ان تكون الثلاثة الايام التي تصام في كفارة اليدين متتابعة؟ قيل له ما دليلك؟ سيدخل قراءة ابن مسعود رضي الله عنه - 00:12:09

في الآية. فيقول مناقشه لكنها شاذة. يقول اجل والقراءة الشاذة حجة. هذا دليل اجمالي هذا هو التعميد في الاصول الذي يتعلق بهذا الشق الأدلة الاجمالية. السنة مواطن النقاش الاصول فيها اوسع واكثر - 00:12:28

تقسيم السنة الى متواتر واحد. تقسيم السنة الى صحيح وضعيف. تقسيم السنة الى الاحتجاج بها في اليقينيات والعقائد والقطعيات وفيما دون ذلك. تقسيم الاحتجاج بالسنة اذا قابل ادلة اخر مثل مقابلة السنة او حديث الواحد بقواعد - 00:12:48

اعد الشريعة العامة واصولها المستقرة وهو ما يسمونه الاحتجاج بخبر واحد في مقابلة القياس ليس القياس للوصول الى كان قياس القواعد الشرعية وهكذا. فمواطن النقاش في دليل السنة اوسع وما تدرسه انت في الاصول هو تعلم للدليل - 00:13:09

اجمالا ليس على سبيل التفصيل. لن تتناول دليل كذا وحجية مسألة كذا بالنسبة الى هذه المسألة بعينها. ذاك يدرس في الفقه انا هنا في الاصول اتعلم الدليل اجمالا. اذا هذا هو الشطر الاول وقل مثل ذلك في الجماع والقياس يعلمونك الجماع الصريح - 00:13:29

والسكت و هو قطعي وظني. وكيف يتحقق وما شروطه؟ ومتى ينتقض الاجماع؟ هل ينتقض بمخالفة الواحد او الاثنين او القليلة والانعداد قوله الاكثر يكون اجماعا وامثال هذا. فالقياس يعلمونك الصحيح وال fasid وشروطه واركانه التي ينبغي - 00:13:49

العناية بها ومتى يبطل القياس ويفسد ومتى يصح ويقوى؟ وكيف يثبت القياس اذا توجهت اليه اعترافات وانتقادات يعلمونك الدليل اجمالا هذا ما يتعلق بالشطر الاول. الشطر الثاني كيفية الاستفادة. اذا تعلمت ان القرآن حجة والسنة الصحيحة الثابتة حجة.

والقرآن - 00:14:09

والسنة جمل عربية وكلام جاء على اساليب العرب بلسانها. فثمة قواعد يستعان بها لفهم هذا الكلام العربي الصحيح فتأتي لك قواعد الدلالات. دلالات الالفاظ في كتب الاصول. العام والخاص المطلق والمقييد المبين والمجمل الظاهر والمؤول - 00:14:30

وما يتعلق بذلك من نسخ. كل هذا يصب في الشطر الثاني من علم الاصول وهو كيفية الاستفادة من الأدلة وتحديدا من الكتاب والسنة. دلالات الالفاظ. هذه الكيفية هي بحر علم الاصول - 00:14:52

وهو ميدانها الواسع لان الدوران الفكري كله يعود الى ادلة الكتاب والسنة فهو ينتزع دالة من عموم وتفعيل ومن تقابل ادلة ومن جمع لها ومن نظر في منطوقها ومفهومها. كل هذا هو ما يخوض فيه الاصوليون - 00:15:11

يدرسه الطلاب عادة في ابواب دلالات الالفاظ. وهذا كما قلت لك شطر كبير في مسائل الاصول. واما تتمتها فيما يتعلق وبالإفتاء والإجتهاد والتقليد فهي تبع لتلك المسائل والاحقة بها متممة. هذا ما يتعلق بتعريف علم الاصول من حيث - 00:15:31

الموضوع وما يحتويه من مسائل. لن اهتم كثيرا الان في هذا الصدد الى التعريف الاصطلاحي واحترازاته فكل ذلك مما لا اهتم له الان
بصدق هذه المقدمات والمدخل التي نحن فيها الان. اذا هذا هو ما - [00:15:51](#)

بالمدخل الاول في تعريف علم اصول الفقه. ولانا ندرس مختصر اصوليا حنبليا وهو مختصر التحرير فسيأتي حديثنا عنه الان في
النقطة الآتية. الكتاب الذي ندرسه ما هو ما موضوعه؟ ما موقعه من كتب الاصول - [00:16:11](#)

عامة او عند الحنابلة خاصة. اعلم رعاك الله اولا ان ختام الذي ستدارسه ان شاء الله تعالى في هذا اللقاء هو مختصر التحرير
والتحرير هو اختصار لاسم الكتاب كامل عنوانه تحرير المنقول وتهذيب علم الاصول. تحرير - [00:16:31](#)

المنقول وتهذيب علم الاصول للقاضي المرداوي علاء الدين علي ابن سليمان ابن احمد المرداوي المقدسي الحنبلي المتوفى رحمة الله
سنة ثمانمائة وخمسة وثمانين للهجرة المعتر امام الحنابلة ورأس طبقة المتأخرین فيهم. وطبقات الحنابلة متقدمون ومتوسطون
ومتأخرون - [00:16:55](#)

المرداوي يقع على رأس قائمة المتأخرین من الحنابلة. وبه يؤرخ لطبقة المتأخرین المستمرة الى عصرنا اليوم. المرداوي رحمة الله
المعروف عند الحنابلة بتحريره للمذهب. وبتنقيحه لهذا يقال له قح ويقال له المصحح - [00:17:23](#)

وكتابه الانصاف في معرفة مسائل الخلاف عند الحنابلة معدود مرجعاً مهما يستقى منه تحرير المذهب عند الحنابلة الى وتحرير
الفروع فيها وغريبة ما احتوته كتب الحنابلة عند الائمة السابقات من الاصحاب وتنقيح - [00:17:46](#)

فيها وتحريره في هذا الكتاب يعني في الانصاف. فهو محرر اصول المذهب وفروعه محقق منقح مصحح رحمة الله هذا هو اصل
الكتاب الذي ندرسه اذا عليك ان تعلم ان تحرير المنقول وتهذيب علم الاصول لامام المرداوي هو اصل كتابنا الذي ندرسه. لما جاء -
[00:18:06](#)

ابن النجاشي ترجمته في خاتمة هذا اللقاء ان شاء الله. اخذ هذا الكتاب للمرداوي فاختصره. اذا هو اختصار المرداوي فسمى
بذلك مختصر التحرير. اذا كتابنا الذي ندرسه مختصر ومستقى من كتاب تحرير المرداوي - [00:18:29](#)

ولماذا وقع اختيار ابن النجاشي على المرداوي تحديدا؟ لمكانته في المذهب كما سمعت. ولما مات في الفقه والاصول عند الحنابلة
ارتضى كتابه مع اسباب علمية اخر. وهو ان تحرير المرداوي حوى كما حوى الانصاف فرقها تحريرا - [00:18:52](#)

ترجি�حا وتنقيحها لما يتعلق باقوال المذهب اصوليا. فلان كتاب تحرير المرداوي بهذه المثابة وقع اختيار للنجاشي عليه فاختصره. لانه
جمع اكثر الاحكام واحتوى جملة القواعد والضوابط والاقسام مع امام الامام المرداوي واجتهاده في تحرير المنقولات والروايات
ومعرفة الراجح عند الاصحاب. فارتضى ابن النجاشي رحمة الله كتاب - [00:19:12](#)

واشتغل عليه قبل ان ننتقل الى هذا. المرداوي نفسه صاحب تحرير المنقول اعني كثيرا بصياغة العبارة وضبط الكتاب. تحرير
المنقول الاصل هل هو مصنف ضمن المختصرات او المطلولة في المذهب هو متوسط - [00:19:42](#)

واقول متوسط لانه امكن اختصاره كما صنع ابن النجاشي في مختصره الذي سنتكلم عنه الان. ولانه متوسط فقد عمد المرداوي نفسه
إلى شرحه في كتابه المسمى بالتحبير شرح التحرير. اذا هو ابتداء صنف التحرير. ولما انتهى منه عمد اليه فشرحه - [00:20:03](#)
هو نفسه فالتحبير له والتحبير له ايضا رحمة الله شرح التحبير آآ شرح التحرير في كتابه تحبير وهو كتاب يعتبر من الشروح
الموسعة في كتب اصول الحنابلة. والكتاب مطبوع ضخم كبير في عشرة اجزاء - [00:20:27](#)

وحقق في ثلاثة رسائل علمية قدما وهو مطبوع متوفّر في المكتبات. والاسأل وهو التحرير ايضا مطبوع فالتحبير مطبوع والتحبير
شرحه ايضا كذلك. اذا فهمت التحرير وشرحه التحبير كلاما للمرداوي فلنعد الى ما - [00:20:47](#)

يتعلق بكتابنا مختصر التحرير. عمد ابن النجاشي رحمة الله كما قلت لك الى كتاب التحرير المرداوي فماذا صنع به؟ اختصره. ولما
اختصره حاول ان يجعلها عبارات يسهل حفظها لطلاب المذهب فاراد منه ان يكون متينا يحفظ كما سيأتي في صريح عبارته في
المقدمة بعد قليل وبالتالي فانت تعلم - [00:21:07](#)

ان من يعمد الى تأليف كتاب يصوغه على هيئة متن يحفظ سيحرص فيه على الاختصار وعلى عدم التكرار وعلى ضبط العبارة قدر

المستطاع وهذه سمات تجدها في مختصر التحرير. فهل يحفظ؟ هو اراد ان يكون كذلك بغض النظر عن قدرة الطاعة - 00:21:35 او جعلها في سلم اهتماماته او ليس كذلك. عمد الامام المرداوي عمد ابن النجار رحمة الله تعالى الى آهذا الكتاب فاختصره في كتابه الذي ندرسه مختصر التحرير. مختصر التحرير - 00:21:55

هي اضافة اضافة المؤلف الى الاصل الاصل هو التحرير فتقول مختصر التحرير. لماذا نقول هذا؟ لأن احيانا بعض التسميات تأتي باضافة الشيء الى نفسه وهذا ما ما يسبب وهمما عند طلبة العلم. فكونوا الكتاب مختصرا ذاته. يعني بعض المختصرات اسمها التحرير. فلما تقول مختصر التحرير - 00:22:13

انت تضيف الشيء الى اسمه الى نفسه وهذا ليس كذلك. اذا هو كتاب مختصرا فما اسمه العلم؟ اسمه العلم الكوكب المنير الذي لم يشتهر به كثيرا. الكوكب المنير هو مختصر التحرير - 00:22:37

الذى ندرسه فسمه مختصر التحرير او سمه الكوكب المنير الذى ندرسه لابن النجار رحمة الله. صنف ابن النجار هذا المختصر اختصارا من تحرير المرداوى. ثم عمد اليه فشرحه شرح مختصره الذى صنفه فيما يتعارف عليه طلبة العلم بشرح الكوكب المنير. شرح الكوكب المنير المطبوع - 00:22:55

ايضا في اربع مجلدات ضخمة. شرح الكوكب المنير او كما سماه المصنف تسمية ايضا ليست منتشرة. المختبر وابتكر في شرح المختصر اختصر ثم شرحه في شرح الكوكب المنير. الكتاب ايضا مطبوع فالتحرير - 00:23:22

مطبوع المختصر وشرحه الموسوع ايضا مطبوع. فانظر كيف الان توجهت العناية الى اصل الكتاب وهو المرداوى. المرداوى الف التحرير وشرحه شرحا موسعا. ابن النجار اختصر التحرير ثم شرح مختصره. فاصبح شرح - 00:23:42

الكوكب في سعته مقابلا لتحبير المرداوى في سعته. كلها توسع في الشرح وجمع اقوال الحنابلة وحاولوا الا يفوتوهم شيء من كتب اصول الحنابلة فعدة القاضي ابي يعلى وتهذيب الاجوبة لابن حامد. وكذلك تمهد ابي الخطاب الواضح لابن عقيل وروضة ابن

00:24:02

دام وكتبها التي دارت حولها مثل مختصر الطوف في الببل. ومثل مختصرات ابن اللحام وغيره. وما امكن اللحاق اليه حتى عصره حاولوا ان يستوعبوه متونا وشروحها. واضافوها الى الكتاب مع العناية كثيرا بذكر خلافات المذاهب. والاستدلال - 00:24:22

هذه ان صحت التسمية من كتب اصول الفقه المقارن الموسعة التي يرجع اليها الباحثون في التوسيع لدراسة المسائل سواء بير المرداوى في شرحه لتحبيره او شرح الكوكب المنير لابن النجار في شرحه لمختصره كلها غدا من الكتب - 00:24:42

سعة الكبيرة التي يشتغل عليها طلبة العلم. قبل ان انتقل كتاب التحرير هذا المختصر الذي ندرسه لابن النجار اعنى به اهل العلم كثيرا. لمكانة ابن النجار ولانه رحمة الله اوجز واتى بعبارة - 00:25:02

احكموا فكثرا عليه الشرح وتناولوا اهل العلم وخصوصا منهم المعاصرون. فشرحه الصوتية كثيرة والمطبوع منها ايضا متوفرا واعتنى العلماء بشرحه لمكانته في اصول الفقه عند الحنابلة ولكونه ايسر في التناول. وايضا اعتمد بعض المعاصرین بنظم - 00:25:22

الدكتور عامر بهجت نظمها لطيفا واصبح ايضا مساعدا على تقريره لمن اراد مسائله و دراسته وضبطه على هيئة نظم الرجز حفظا فتكون ايضا اداة مساعدة. فإذا دارت عنابة الحنابلة والمتاخرون خصوصا والسبب ان ابن النجار - 00:25:42

نحو نفسه من طبقة المتأخرین فكانت العناية عند المتأخرین بالكتاب لانه نتاج هذه الطبقة. الكتب الاربعة مطبوعة اعني مختصر التحرير وشرحه شرح الكوكب المنير والتحبير شرح المرداوى لاصل كتابه التحرير فكل - 00:26:02

اربعة مطبوعة طبعا محققة فيما يتعلق بمختصر التحرير الذي سنتدارسه ان شاء الله تعالى فطبعاته المحققة عدة ولعل اخرها ربما كان اجودها فانه طبع على مقابلة اربع مخطوطات نتناقل منها بخط مؤلف - 00:26:22

وكتب في عصره فلعلها تكون اجود من غيرها وهي التي حققها اه الشیخ مبارك راشد الحثلان ومطبوعة سنة واربعمائة وسبعين وثلاثين للهجرة. فلعلها كانت اخر المطبوعات المحققة. وايضا بعض الشرح تساعد كثيرا في - 00:26:42

الاستفادة منها وتصويب العبارة ان كان فيها شيء يحتاج الى ذلك. قبل ان ننتقل للمصنف سامر مرورا عابرة الان حتى تعرف خارطة

المذهب الحنفي من ناحية الاصول وكيف آتا تطور على عجلة سريعة ومن اراد التوسيع سيجده ايضا في بعض الدروس -
جودتي هنا وهناك. اصول الحنابلة التي تتبع المذهب يمكن تقسيمها زمنيا بترتيب طبقات المذهب زمانيا ايضا فان طبقات الحنابلة من
حيث التقسيم الزمني ينقسم الى ثلاث طبقات. المتقدمون الذين يبتدأ زمنهم من الامام -
00:27:22

احمد رحمه الله وانتهاء بشيخ المذهب في عصره خاتمة طبقة المقدمين ابي عبدالله الحسن ابن حامد المتوفى سنة اربعينه وتلاته
الهجرة. هنا تنتهي طبقة المتقدمين لتبدأ طبقة المتوسطين. طبقة المتقدمين التي ابتدأت بالامام احمد نفسه واصحابه -
00:27:42
رحمه الله وانتهت بالحسن بن حامد ابتدأت الطبقة المتوسطين بعدها مباشرة بشيخ المذهب في عصره الامام القاضي ابيه على الفراء
صاحب كتاب العدة وابتدأت طبقة المتوسطين بابي يعلى وانتهت بالبرهان ابن مفلح رحمه الله خاتمة طبقة المتوسطين -
00:28:02
ثم ابتدأت طبقة المتأخرین بمن؟ بالقاضي علاء الدين المرداوي وما زالت مستمرة حتى عصرنا اليوم. كتب الاصول ستتجدها متوزعة
هكذا. كتب الاصول كما هي النشأة في تاريخ العلم بدأت برسائل تتناول بعض مسائل الاصول وليس على استيعاب -
00:28:22
فان الاستيعاب التام في كتب الاصول انما نضج في اخريات القرن الثالث الرابع عفوا وبدايات الخامس. هناك ظهرت الكتب تobao
المتكاملة في علم الاصول. عندما يذكر مثلا عدة عمدة القاضي عبدالجبار ومعتمد ابي الحسين البصري وبرهان الجوني -
00:28:42
ومستشفى الغزالى نتكلم على القرن الخامس. قبله في اخريات القرن الرابع بدأت هذه تتسم النشأة والظهور. وبالتالي لن تبحث كثيرا
في كتب اصول لا حنابل ولا غيرهم قبل هذه الطبقة للحديث عن كتب -
00:29:02

اصولية متكاملة عند الحنابلة يعتبر تعتبر كتب الامام ابي عبد الله ابن حامد فاتحة الكتب الاصولية التي كان النظر اليها والعمل عليها.
له رسالة في اصول الفقه وله كتاب تهذيب الاجوبة المطبوع في مجلدين من مطبوعات الجامعة الاسلامية وتحقيقها. تهذيب -
00:29:22

ابن حامد يعتبر حقيقة فيما بين ايديينا من التراث المطبوع هي اقدم ما عند الحنابلة من كتب الاصول بالنسبة للتراث المطبوع اقدم
كتب اصول الحنابلة. وابن حامد هو شيخ القاضي ابي يعلى واستاذه. تلمذ عليه -
00:29:47

ابو يعلى وتأثر به وقد كان شيخ المذهب في عصره وامام الحنابلة وورث عنه القاضي ابو يعلى العلم وامامة المنصب ومشيخة
المذهب تماما ايضا في عصره. القاضي ابو يعلى صنف كتابه العدة. لن اقول فاق كتاب شيخي تهذيب الاجوبة لكن -
00:30:06
انه عمليا اصبح كذلك. لم؟ قاضي ابو يعلى برع في كتابه صفتان فاق بهما كتاب تهذيب لشيخه ابن حامد ما هما؟ او لاهما الاستيعاب.
وهذا شيء قد لا يكون للقاضية باعلى فيه يد على وجه الخصوص لانها سمت -
00:30:26

تأليف والتطور الزمانی المنطقي. تابع ابو يعلى رحمه الله هذا التطور صار كتابه اوسع واكثر ترتيبا وتبويبا على كتب الاصول. السمة
الثانیة وهي الاهم ان القاضي ابي يعلى عمد الى تهذيب الاجوبة -
00:30:46

لابن حامد فافرغه ثم اضاف عليه ما امكنه في كل مسألة يذكر فيها مذهبها اصوليا للامام احمد في اي قاعدة في اي مسألة فانه كلما
استطاع ان يستند الى روایة عن الامام احمد يسأل فيجيب ويستفتني -
00:31:06

فيجعلها اصلا ينتزع منها اصول احمد رحمه الله في هذه المسألة او تلك. بناء قواعد المذهب الاصولية على فتاوى والامام ومسائله
المروية عنه صنعة بربت كثيرا في العدة لابي يعلى. فنال عند الحنابلة هذه المنزلة وتبأ هذه المكانة -
00:31:26

الكبيرة كتاب العدة للقاضي ابي يعلى. ثم خلفه بعد تلميذه ابو الخطاب في كتابه التمهيد الكلوزاني والامام ابن عقيل القاضي ابو
الوفاء في كتابه الواضح وكل هذه الكتب مطبوعة. العدة بيعلى التمهيد لا بالخطاب الواضح -
00:31:46

عقيم لكن تمهيد ابي الخطاب وهو تلميذ ابي يعلى ما نال عند الحنابلة تلك المكانة. لانه مع اعتنائه قواعد احمد واصوله ونقل اصحابه
الا انه غلب عليه مسيرة المعتمد لا بالحسين البصري -
00:32:06

فاصبح مسايرا له في التبويب في الترتيب بل ستعجب لو قلت لك حتى في الصياغة والعبارة الى درجة ان حقيقي كتاب التمهيد
لابي الخطاب وهو مطبوع ابتداء في جامعة ام القرى ثم خرج في طبعات متعددة اه كانت بعض نسخ المخطوطات -
00:32:26
للتمهيد لا بالخطاب اذا استشكلت عليهم وكان الخط غير واضح او طمست العبارة استعنوا بعبارة ابي الحسين البصري وفي المعمد

فيتم التصويب ومنها لانها في كثير من المواقع منقوله بالفاظها. فكانت تفك لهم الاشكال وتقرا لهم بها الكلمات. على كل حال -

00:32:46

هذا التمهيد لابي الخطاب لكنه مزيته انه ينص على اصول احمد ويذكرها في عامة الابواب كما هو شأن العدة كذلك الواضح لابن عقيل وهو مطبوع ايضا اعنى به اردت ان اقول هذه المرحلة هي في طبقة -

00:33:06

المتوسطين وبها بربت وكان هذا النتاج الاصولي استمر هذا ولن اقول حتى ابن قدامة في الروضة لكن ثمة محاولات كان من ابرزها روضة ابن قدامة رحمة الله الذي حاكي به مستصفى الغزالى كذلك. وانتهج نهجه في طريقة الترتيب وال التقسيم ثم بعض -

00:33:22

تقسيمات المسائل الا انه استقل كثيرا في ذكر المذهب والتنصيص عليه وترجيح خلاف ترجيح الغزالى في غير ما موضع ومسائل ليس من الصواب ان يقال ان قدامة فيها كان مؤسرا تماما لمستشفى الغزالى لكنه كان يمثل مذهب الحنابلة. وللامانة نقول -

00:33:42

ان ابن قدامة رحمة الله اصوليا في المغني ليس هو ابن قدامة اصولي في الروضة بمعنى ان صنع اى ابن قدامة الاصولية التي ارتبطت بالفقه وحذفه وامامته تراها في المغني في استنباطاته وتعقيده وذكر المسائل -

00:34:02

اقوى منه من غير مقارنة بما يقرره في الروضة. والسبب ربما والعلم عند الله انه وضع كتابه في روضة الناظر محاكيا ومجار به مستشفى الغزالى. فلم يتحرر كثيرا في تقرير العبارات وفي طريقة التبوب والعرض. وايا كان فقد غدا روضة -

00:34:22

ناظر معلما من معالم الاصول عند الحنابلة. وعملت عليه اعمال متتابعة اجلها مختصر الطوف المسمى بالليل اختصر فيه روضة عالج فيه الاشكالات في تحرير العبارة وفي الترتيب والتبويب والتقسيم وفي تحرير التعريفات والمصطلحات فحقيقة -

00:34:42

اصبح من حيث السبك والصياغة والقوة والصنعة اقوى من اصله الروضة. والعنابة به اعني مختصر الطوفة ليست كقوة العنابة بروضة ابن قدامة ولعل لي مكانة المؤلف وامامته دور في ذلك. ثم بعد الطوفة ايضا مرت مراحل وثمة مختصرات -

00:35:02

الست بصدق استيعابها وشرحها حتى اتينا الى طبقة المتأخرین وفيها ما سمعت من الكتب حتى اصل بك الى ما نحن فيه من مختصر التحرير للامام ابن النجاشي رحمة الله ولعل هذا يقودنا الى ثالث واخر مقدمات هذا اللقاء ومداخله وهو الحديث عن المؤلف -

00:35:22

من النقص ان يقبل طالب علم على دراسة كتاب لا يهتم جيدا بمعرفة حال مؤلفه وشأنه اه لان الارتباط بين المؤلف والمؤلف لا يمكن الانفكاك عنها. وحتى تعرف قيمة كتاب ومكانة العبارة -

00:35:42

وزنها العلمي فانه لا غنى لك عن ان تقف عليه. ولما يمتلك ويقتني طالب علم كتابا خصوصا من كتب التراث المحققة فيتجاوز الصفحات الاولى المتعلقة بالدراسة وفيها الحديث عن المؤلف وسماته وصفاته ونشأته العلمية ورحلاته -

00:36:01

وشيوخه يتتجاوزه ويعتبرها جزءا ليس مهم او اذا وجد فرصة وفراغا اطلع عليها اطلاع افاده عامة وثقافة واسعة هذا قصور في النظر. ولم تتجه الدراسات الاكاديمية في الجامعات التي نصت على ان من اصول التحقيق -

00:36:21

ان يعمد المحقق الى تخصيص قسم دراسي يفرد فيه الحديث عن المؤلف ودراسة حياته بل بما فيها دراسة مرحلته الزمنية التاريخية في الامة ودراسته الا لان لها اثرا واضحا لا يمكن اغفاله وتتجاوزه. ومن عاش او -

00:36:41

حاول ان يعيش شخصية المؤلف وعصر المؤلف وطريقته ليس امكنه فقط ان يفهم العبارة بل حتى يفهم سياقه ويفهم موطئها ايضا في التسلسل الزمني يعني خطأ مثلا منهجا خطأ ان تأتي الى عبارة تجدها عند الجوين في البرهان. لتقابها -

00:37:01

عبارة عند ابن الحاجب في مختصره وتحاول ان تضع بينهما اشكالا تقول كيف افهمها؟ عليك ان تفهم ان الفارق الزمني بينهما الذي يتتجاوز فتقولون له اثره وان احيانا بعض التطور في دراسة المصطلح مصطلح ما او مسألة ما ينبغي ان تؤخذ في سياقها -

00:37:21

تعلما وهذا يدركه تماما المتخصصون والمحققون في كل العلوم بلا استثناء ومنها علم الاصول. عودا على هذا مؤلف كتاب ما هو الفقيه الحنفي الاصولي اللغوي محقق مدقق القاضي تقي الدين ابو البقاء -

00:37:41

محمد ابن شهاب الدين احمد ابن عبدالعزيز ابن علي الفتوحى المصرى الحنفى اذا هو محمد ابن احمد ابن عبد العزيز قاضى القضاة في عصره بمصر حنفى المذهب الشهير بابن النجار - 00:38:00

ويقال في اختصار اسمه ابن النجار احيانا او يقال الفتوحى احيانا وهو المقصود. كانت والادته بمصر رحمه الله في اواخر القرن التاسع بل قبل انقضائه بستين ولدته سنة ثمانمائة وثمانية وتسعين للهجرة. قبل انقضاء القرن التاسع - 00:38:21

ستين. نشأ علميا على يدي والده. شيخ الاسلام وكان قاضي القضاة في عصره وشيخ الحنابلة ايضا في مذهب وهو والده آى الامام شهاب الدين احمد ابن عبد العزيز نشأ على عنایة بدراسة العلم الفقه تحديدا والاصول - 00:38:41

حفظ المقنع لابن قدامة في طلبه للعلم. حتى تدرك ايضا تضلعه في المذهب وعنایته به. وكتاب مقنع لابن قدامة يأتي في مرتبة السلم الذي وضع فيه ابن قدامة فقه الحنابلة مرتبة المقنع الكافي المغنى. لما حفظ المقنع وتطلع فيه ودرس وشب - 00:39:01

على عنایة وتحريير وجمع واتقان انتهت اليه رئاسة المذهب في عصره بعد والده. فورث عنه الامامة ورث عنه الفقه ما ورث عنه الفتیان بقی القضاة. واعتذر عنه. وقد كان ابوه قاضي القضاة بمصر. ولما اعتذر عن القضاة ورعا وزهدًا على - 00:39:21

ما عرف عنه من سبته رحمة الله عليه. ما قبله الا باصرار علماء عصره على انه احق من يد القضاة. وانه لا تبرأ الذمة الا به وبعد اصرار قبله رحمة الله فكان قاضي القضاة في عصره عرف بالورع وبالزهد كما هو شأن كثیر - 00:39:41

من الأئمة وسائل علماء الإسلام جل وقوته فيما عرف بطاعة وجد. وهنا يحسن ان نهمس في اذان طلبة العلم. آى لابد ان ندرك يا احبة ان اماماً الأئمة وعلماء وبلغهم مرتبة الحدق - 00:40:01

التحقيق قل ما شئت من اوصاف الامامة التي نجدها في موروثهم العلمي هي متصلة تمام الاتصال بجانب اعط الصلاح والتقوى والسر فيما بينهم وبين الله واصلاح الباطن. هذه حقيقة نجدها لكن احيانا نقرأها في - 00:40:21

العلماء ونمر بها مرورا عابرا. ان احدهم كان صواما قواما. اما قيام الليل فلا تخطئها في ترجمة احد منهم. واما صيام النوافل وصدقه السر والاحسان ونفع الخلق والتصدي لقضاء حوائج الناس فنمر على انه صفات اجتماعية نجدها - 00:40:41

في كثیر من الناس عليك ان تدرك ان هذه المراتب العظيمة في العلم تحديدا وفقه الشريعة لا تناول الا بهذا المراجعة الباطن الخفي. الصلة بينه وبين الله. صلاح الباطن. وصفاء السريرة واستقامة الحال - 00:41:01

التي لا يعلمها عنك الا الله عز وجل. لنقرر شيئا مهما انه كما نهتم كثيرا بتحصيل علم هؤلاء تب هؤلاء وفهم عبارات هؤلاء يا اخي خذ ايضا من سمت هؤلاء ومن صلاح هؤلاء ومن باطن هؤلاء فانك ان تأخذ ما - 00:41:21

اظهر لك من علمهم وعبارتهم وتجفو عما ظهر لك ايضا من باطنبيهم وسريرتهم فهذه ليست من الانصاف العلمي في شيء فخذ ما ورثنا عن هؤلاء الاكابر. ثم هو قبل هذا وذاك مطلب شرعي لعامة المسلمين. فكيف بطلبة العلم - 00:41:41

ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة. ولن يذكر شأن احد في الامة لا علما ولا صلاحا ولا ديانة بعده عليه الصلاة والسلام الا لضرب المثال والا فالقدوة به والاسوة به عليه الصلاة والسلام ولنا في ابواب عبادته وصلاحه شيء عظيم - 00:42:01

لا زال سراجا تضيء للامة طريقها الى اليوم. اردت التأكيد على ان ما نقرأه في سير هؤلاء الكبار انه كان اماما كما في عصره وشيخ مذهبة وانتهت اليه رئاسة كذا وفتوى كذا وقضاء كذا وتولى كذا وكذا اذا جئت الى سيرهم الشخصية - 00:42:21

تجد عجبا في شدة التبعيد والصلاح ابن القيم رحمة الله كانوا يقولون ان تلامذته يشفقون عليه اذا دخل في الصلاة. وانه يعاتب في هذا كثيرا. يطيل جدا في الركوع والسجود. سمت عام - 00:42:41

لما تقرأ فتوحات عجيبة يقررها مثل هؤلاء الائمة في عبارات في كلام تدرك انها ما جاءت من فراغ وتعرف بقدر ما فتح الله لهم من العلم بقدر ما بينهم وبين الله من القرب. يقول كانوا يشفقون عليه ويقولون كانوا يعاتب في هذا كثيرا. يعني - 00:42:55

اذا دخل في ركعتين نافلة ربما تأخر عن الدرس. وشق على شخص وقف ينتظره. فكان يعاتب في هذا يعني اذا اردت الاطالة في العبادة افعل هذا في البيت في النوافل التي يعني تخلو فيها بربك. لكنه كان لا يملك شيئا من هذا ولا يستطيع الانفصال عنه. ابن القيم نفسه ينقل عن شيخه - 00:43:13

شيخ الاسلام شيئاً عجيباً من التأله والقرب هو الذي حكى عنه ركتبي الضحي والجلوس بعد الفجر حتى ترتفع الشمس وشدة الدعاء او القراءة والتضرع حتى يتصف النهار. ولا يكاد يفارق هذا. ونقل عنه العبارة المعروفة ان الناس بحاجة اليه والعلم - 00:43:33 المجالس والطلبة فيقول هذه غدوتي ان لم اتقدها خارت قواي. ما املك. ويصبح هذا جزءاً فانظر كيف يتوارثون هذا ثم لlama. وهذه هي الحقيقة في صدد تراجم هؤلاء ينبغي التأمل عندها والوقوف لها مليا. حج رحمة الله سنة تسعمئة - 00:43:53 خمسة وخمسين للهجرة فكان قدومه للحجاز مكة والمدينة تلك السنة وهو المولود سنة ثمانمائة وثمانية وتسعين كما علمت اذا حج وعمره سبعة وخمسون عاماً قد يكون هذا متأخراً بالنسبة لعالم وفقيه زمانه وقاضي القضاة في عصره. لكنه لما حج حج على غاية من التقشف والتقلل - 00:44:13

انه ما يملك شيئاً ولانه رحمة الله كان يتولى مناصب وولاياتنا القضاء الفتوى العلم فرأى ان الاحرى به هذا النفع العام وانه لما وجد الفرصة حج وعاش وعاد للتو مباشرة بعد فراغ الحج لاعادة مهامه وعمله رحمة الله. توفي سنة - 00:44:33 تسع مئة واثنين وسبعين وتحديداً عصر الجمعة الثامن عشر من شهر صفر. سنة تسعمائة واثنين وسبعين للهجرة وعمره اربع وسبعون سنة رحمة الله عليه وعلى سائر علماء الاسلام. اذا ابن النجار هو صاحب مختصر التحرير. وآآ هو ايضاً رحمة الله - 00:44:53 اصحاب هذا المختصر الاصولي المعتمد عند الحنابلة؟ وهو صاحب كتاب فقه ايضاً معتمد عند الحنابلة وعند المتأخرین منهم وهو كتابه الشهير انتهي الايرادات في الجمع بين المقعن مع التنقیح وزیادات. جمع مقعن بن قدامة مع تنقیح المرداوي فجمع بين - 00:45:13

انهما في منتهى الايرادات وشرحه ايضاً. حرر فيه المذهب على الراجح وشرحه في ثلاث مجلدات مطبوعة. وغالب استمداده فيه من فروع ابن مفلح ومن شرح منتهى الايرادات ايضاً الامام الحنبلي منصور بن يونس البهوي صاحب الروض المربع فصار - 00:45:33 ايضاً من تراث الحنابلة في مصر ومن اثارهم بمكتبة الحنابلة فقها واصولاً. فابن النجار احد مراجع الحنابلة اخرين الذين يعتمدونا عليهم في تحرير المذهب. وقد علمت قولهم انه متى اتفق المرداوي وابن النجار وابن مفلح لا - 00:45:53 فهو المذهب عند الحنابلة. واذا اختلفوا فيما اتفقا عليه اثنان منهم. هذا يبين لك مكانة ابن النجار رحمة الله فقها واصولاً. فاذا كان منتهى الايرادات بشرحه هو معتمد الحنابلة فقها فقد اراد ايضاً ان يكون مختصره التحرير مختصره للتحریر كذلك مرجعاً - 00:46:13

يستقي منه الحنابلة ما يتعلق باصول المذهب. هذه مداخل ثلاث احببت ان تكون بين يدي دراستنا للكتاب الله تعالى ساكتفي اليوم بقراءة المقدمة التي ابتدأ بها المصنف رحمة الله تعالى مختصره التحرير ليكون مطلع - 00:46:33 لها ان شاء الله تعالى من اللقاء المقبل بعون الله تعالى وتوفيقه. باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد غفر الله لشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. قال الشيخ ابن النجار الفتوحى رحمة الله تعالى في كتابه مختصر التحرير - 00:46:53 الحمد لله الذي هو كما انتى على نفسه فالعبد لا يحصي ثناء على ربه. والصلوة والسلام على افضل خلقه محمد واله وصحبه اما بعد وهذا مختصر محتوي على مسائل تحرير المنقول وتهذيب علم الاصول في اصول الفقه. جمع - 00:47:13 العالمة علاء الدين المرداوي الحنبلي تغمه الله برحمته واسكته فسيح جنته مما قدمه او كان عليه الاكثر من دون الاقوال خال من قول ثان الا لفائدة. الا لفائدة تزيد على معرفة الخلاف. ومن عزل مقال الى من الى من اياه - 00:47:33

ومتى قلت في وجه المقدمة وممتى قلت في وجه المقدم غيره فالمقدم قدم غيره وفي او على قول فاذا فاذا قوي الخلاف او اختلف الترجيح مع اطلاق القولين او الاقوال اذا لم اطلع - 00:47:53 على مصرح بالتصحيح. وارجو ان يكون مغنياً لحافظه على وجاهة الفاظه. واسأل الله تعالى ان ان يعصفني ومن قرأه من الزلل وان يوفقنا المسلمين لما يرضيه من القول والعمل. امين. نسأل الله التوفيق والسداد ونسأله سبحانه وتعالى علماً نافعاً وعملاً صالحاً يقربه - 00:48:13

اللهem وفقنا لما تحب وترضى وخذ بنواصينا للبر والتقوى. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وصل يا

ربی وسلام وبارک علی النبی المصطفی والرسول المجتبی محمد ابن عبد الله وعلی الله وصحبه اجمعین والحمد لله رب العالمین -

00:48:33